المسالة ما قاله بعض المحققين ان النبي صلى الله عليه وسلم افضل
الخلق على الاطلاق وان خواص البشر وهم الانبياء افضل من
خواص الملايكة وان خواص الملايكة افضل من عوام البشر وان
عوام البشر كالصحابة افضل من عوام الملايكة والثالث وفي نسخة
الثالث بلا واو الايمان بالكتب المنزلة على الانبياء على اختلاف
اعدادها وفي صحيح بن حبان من حديث ابي ذر المنزلة على الانبياء مائة كتاب واربعة كتب وان كتب الله تعالى
متساوية في الفضيلة وان افضلها القران وقال اسحاق بن
راهوية يجوز تفضيل بعض القران على بعض وهو ظاهر كلام
الشافعي كما يقال سورة الاخلاص افضل من غيرها اذ لا مانع
من ذلك ومنعه اي تفضيل بعضه على بعض الاشعري والقاضي
وابو حاتم بن حبان لانه صفة واحدة فلا تقبل التفضيل والوجه
ان الخلاف لفظي اذ القايل بالثاني نظر الى معنى القران وهو
الكلام النفسي وهو لا يتفاوت والقايل بالاول نظر الى متعلقه
وهو يتفاوت اذ متعلق سورة المسد بدا ابي لهب وما الحق
بها ومتعلق سورة الاخلاص الله تعالى وبعض صفاته وهل
هو معجز لذاته لما اشتمل عليه من التاليف الغريب والاسلوب
العجيب والاخبار عن المغيبات او لصرفه بفتح الصاد وسكون
الراء المهملتين بمعنى ان العرب كانت قادرة على كلام مثل
القران قبل البعثة لكن الله صرفهم عن معارضته قولان
اولهما قال به جمهور اهل السنة ثانيهما قال به المعتزلة

اي جمهورهم

اي جمهورهم الرابع اي من الستة التي يجب بها الايمان
الايمان بالرسل وبساير الانبياء وفي صحيح بن حبان والحاكم
من حديث ابي ذر قلت يا رسول الله كم الانبياء قال مائة
الف وعشرون الفا وفي رواية مائة الف واربعة وعشرون
الفا وفي رواية مائتا الف واربعة وعشرون الفا قلت يا رسول
الله كم الانبياء قال مائة الف وعشرون الفا الرسل من ذلك
قال ثلاثمائة وثلاثة عشر جما غفيرا اي كثيرا من الناس وفي
مسند الطيالسي والبزار وخمسة عشر لو قدم هذا على جما غفيرا
كان اولا والمشهور ان الرساله افضل من النبوة لانها تشرف بالامة
والنبوة قاصرة على النبي كالعلم والعبادة وقال الشيخ
عز الدين بن عبد السلام النبوة افضل من حيث ان النبوة الوحي
بمعرفة الله وصفاته فهي متعلقة بالله من طرفيها والرسالة
الامر بالتبليغ للعباد فهي متعلقة بالله من احد طرفيها و
بالعباد من الاخر والمتعلق بالله من الطرفين افضل من المتعلق
به من احدهما ويجاب بان الرسالة اخص من النبوة كما ان
الرسول اخص من النبي فهي مشتملة على النبوة وزيادة
وهي تفضل بعض الانبياء على بعض قولان احدهما لا لخبر البخاري
لا تفضلوا بين الانبياء وثانيهما نعم لقوله تعالى تلك الرسل
فضلنا بعضهم على بعض ولقوله ولقد فضلنا بعض النبيين
على بعض وهذا هو الاصح ويجاب عن النهي في الاول بان
المراد به تفضيل يودي الى تنقص ومنه لا تفضلوني على

Copyright Reading University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)